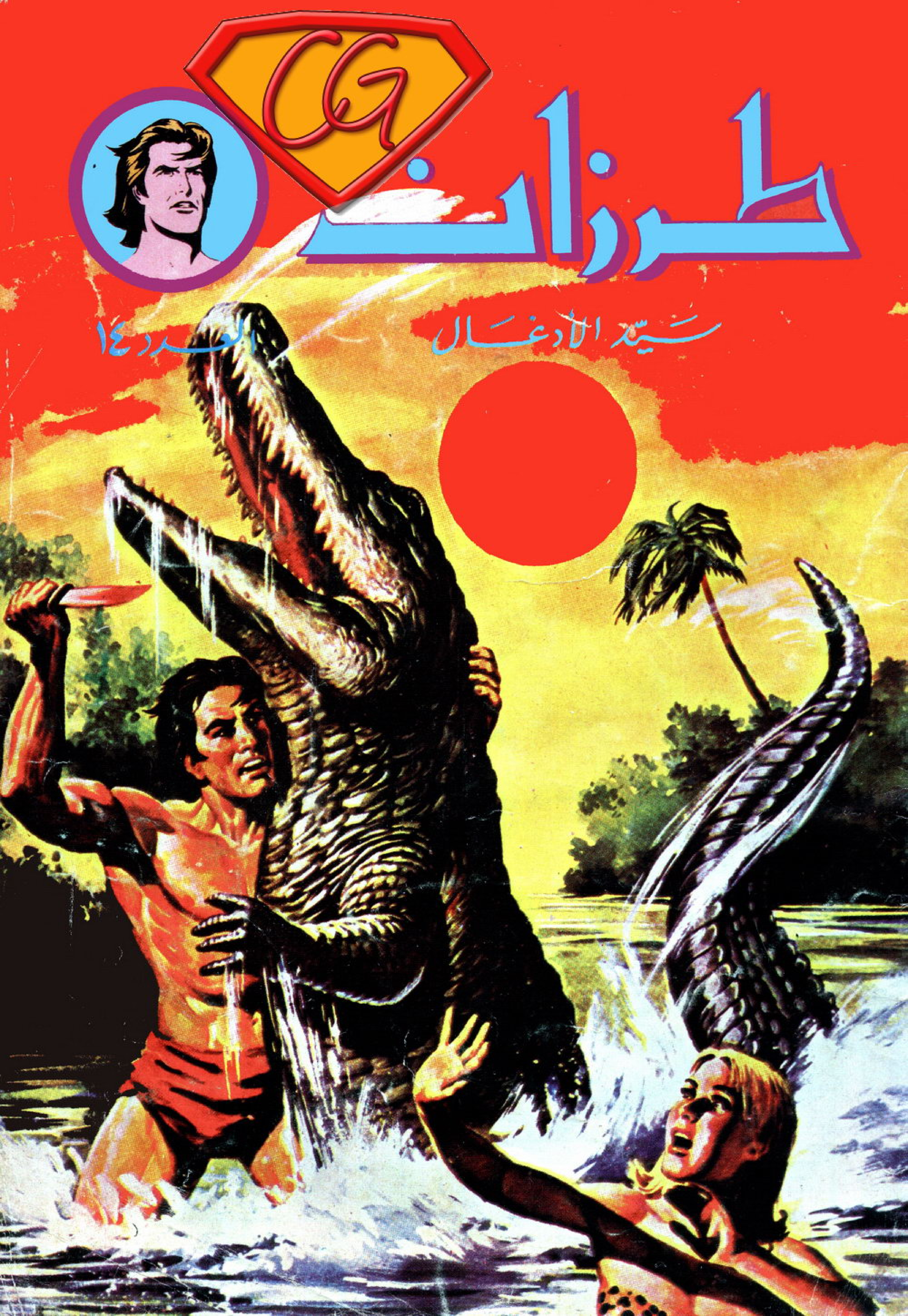

طرزان
سيد الأدغال
العدد ١٤

طرزان
سيد الأدغال

تصدر عن
مؤسسة بساط الريح

يشرف عليها
هنري ماثيوس

الثمن

لبنان	١٥٠	ق.ل.
سورية	١٥٠	ق.س.
الاردن	١٥٠	فلساً
العراق	٢٠٠	فلساً
الكويت	٢٠٠	فلساً
السعودية	٣	ريالات
قطر	٢	ريالات
الامارات	٣	دراهم
البحرين	٣٠٠	فلس
عدن	٢٥٠	فلس
اليمن	٢,٥	ريال
مصر	٢٠٠	مليم
السودان	٢٥٠	مليم
الجماهيرية الليبية	٢٠٠	درهم
المغرب	١,٩٠	دراهم
تونس	٣٠٠	مليم
الجزائر	٢	دنانير
باريس	٣	فرنكات

هذه السلسلة



وُلِدَ في الغابات .. عاشَ وترعرعَ بين القردة .. وحين كبر أصبح سيّد الأدغال بلا مُنازع .. إنّه طرزان !

وُلِدَ طرزان عام ١٩١٢ في مُخيّلة الكاتب إدغار رايس بوروز الذي ألّفَ عنه عشرات القصص التي تُرجمت فيما بعد إلى كلّ لغات العالم ونالت رواجاً منقطع النّظير . ولعلّ نجاح طرزان يرجع إلى أنّه يجسّد لدى الكثيرين أحلام الطفولة والصِبا ، من مُغامرات مُثيرة وجزر نائية وأدغال يسودها الغموض والخطر ..

إلا أنّ طرزان يبقى فضلاً عن ذلك كلّه رمز البطل المنتصر دائماً للضّعيف والمظلوم .. المقدام الذي يندفع لمواجهة الموت دون تردّد حين يتعرّض أمن غابته وأمن سكّانها المُسالمين إلى الخطر ..

والمُسامح الذي كثيراً ما يعفو عن أعدائه عند انتصاره عليهم ...

طرزان ... أسطورة لا تموت ودرس دائم في الإخلاص والتضحية ..

نقدّمه ، مُحاولين ، أيضاً وأيضاً ، إغناء مكتبة الناشئة العربيّة بكلّ مُسلٍّ ومُفيد !



القرية الضائعة





جميع القصص والشخصيات والاحداث في هذه السلسلة خيالية لاتمت الى الواقع بصلة، وكل تشابه بينها وبين الواقع هو محض مصادفة غير مقصودة....


أهلاً بصديقي الصغير..
كويك
تريدني أن أتبعك ؟
كويك كويك
وانطلق طرزان مع القرد الصغير..
كويك كويك
هذه أرض «السارتونغ» المتوحشين..
ولم يتردد طرزان في التوغل..
إثنان من البيض.. غريب !


مهلاً يا صاحبي..
مـــاذا؟
أنا طرزان وأريد إسداء نصيحة
هذه أرض السارتونغ المتوحشين وسيقضون عليكما إذا لم تعودا..
شكراً.. لكننا نعرف الأخطار..
ومستعدان لتحملها..
أنا البرفيسور ستارت وهذه مساعدتي هلن
نحن لاننوي إيذاءهم..
نريد فقط دراسة عاداتهم..


على كل.. كانت بادرة طيبة..
هيا تعال يا ستارت
عنادهما سيودي بهما
إتبعهما واخبرني بما يحدث
كويك
أظنهما يبحثان عن قرية السارتونغ .. هه.. لا أحد يعرف موقعها
وبالفعل قام القرد بالمراقبة..
كويك
لا بد أن السارتونغ شعروا بنا
أنا خائفة يا ستارت


لا تخافي..
الإنذار
تشاك
رأى القرد المتوحش وأخبر طوزان.
كويك
إنهما في خطر شديد!


بسرعة أرشدني اليهما ..
النجدة!
وفوجئ طرزان بمنظر غريب.
النجدة!
إنها خائفة ولا تفكر باستعمال سلاحها
ماذا؟ إنه يختبئ.. جبان!
آاه!


يجب أن أتدخل
آه
اتركوها!
ستموت معها!
آه!
بلام
إهربي!
سأهتم بهم!


لمَ تدخّلت يا متطفّل؟
ماذا؟!
في هذا الوقت..
الأحمق سيفسد خطتنا!
آه
بانغ
إهربي قبل أن يفوت الأوان!
ولكنها تتجه إليهم؟!


إنها مجنونة على مايبدو
النجدة!
قيدوها!
وامسكوا بطرزان!
كان جرح طرزان سطحيًا فهرب
هل حاول «ستارت» قتلي؟
إتبعه ياصديقي
كويك


إنه خدش بسيط!
هذه النباتات ستشفيه..
في هذا الوقت..
لن يزعجنا طرزان مرة أخرى


ممر سرّي.. لهذا لم ينجح أحد في العثور على قريتهم
إنهم يتركون حراسًا.. سأنتظر هبوط الليل..
كويك
ومع حلول الظلام..
لن يراني الحارس..
لحسن الحظ القمر محتجب



لكن ستارت أخطأ
ياغ
آه!
أيها اللعين!
إمسكوه!
آه
يا آلهي!



لكن في اللحظة الأخيرة
آه!
طرزان!
لا تخف يا ستارت!
آه!
آارغ
هذه لك!
سماك
لنهرب قبل أن يصلوا.
هذا القرد أنقذ حياتك!
كويك


وفي الغابة..
لقد ابتعدنا كفاية.. والآن..
إشرح لي كل شيء.. لماذا لم تحاول إنقاذها؟
لماذا حاولت قتلي؟
يجب أن ننقذها منهم
انت تركتها تقع في أيديهم!
كنا نريد العثور على قريتهم..
يأسرون «هلن» ويأخذونها الى قريتهم فأتبعهم إليها وانقذها


هذه الأصابع من الديناميت كافية لإفزاعهم..
لماذا أردتم العثور على القرية؟
الجواهر يا طرزان!
خاطرت بحياتها من أجل الجواهر!
هي كانت موافقة على ذلك.
ماذا تفعل؟
إبق هنا حتى أعود.
سأنقذ «هلن»!
بريق الجواهر أضاع رشدهما!


بعد قليل..
هاهو
الحارس الأول..
آآغ
دورك!
سماك!
آاه!


آبود..
ماذا حدث؟
آبود يغط في النوم!
طورزان!
وعليك أن تفعل مثله
الطريق بات
حراً..
ياله من ممر غريب..


رقصة الموت!


آآييها!


جمد الراقصون فيما تقدم الزعيم صامتًا!
الفأس!


لقد تأخر «ستارت».. يا الهي!
سيتموتين الآن يا إمرأة!
لا! لا!
فجأة دوى إنفجار رهيب..
بوم
تبعته انفجارات مماثلة..
النجدة!
لنهرب!
بلام
يجب إنقاذ هلن بسرعة



هه؟ أنت.. لكن أين رفيقتي؟
كفى عن الأسئلة
ماذا احدث له؟
ستعرفين..
إتبعيني بسرعة..
لكن الجواهر؟!
هذا هو كنزهم
لا! لن تحصلي على شيء..


..فطرزان لايسمح بالسرقة!
وكوني سعيدة بنجاتك..
لكن الزعيم واجههم وكان حانقاً..
ستموتان!
مهلاً يا آسوك
اوه
لن تقدر على سيد الأدغال!
آااه!


وأخيراً حين وصلا الى المأمن..
هلن.. الحمد لله!
هيا.. اذهبا..
ولا تعودا أبداً!
نعم يا طرزان..
أنت أنقذت حياتنا
شكراً يا طرزان
وداعاً
أظنهما تلقنا درساً!
النهاية



جينا
إبنة الأدغال
تتعرّض مخلوقات الغابة لخطر يكاد يقضي عليها برمتها لكن جينا فقط تجرؤ على مواجهة هذا الخطر
حمّى الغابة
في مجاهل الغابات حيث لا يجرؤ غريب على الدخول.
فلاش
وعدت ماهر أن أحضر له هذه الزنبقة النادرة كي يصورها..


وكر أفاعٍ لا يمكنني الإقتراب
هناك طريقة.. سأستعمل الحبل
جيد والآن لنبتعد من هنا..
آه.. انكسر الغصن.. سقطت في الرمل المتحرك..
وفيما إقترب وحشان من جينا للقضاء عليها
عليّ التصرف بسرعة فالرمل يكاد يبتلعني
وحيد القرن.. أملي الوحيد..
والآن لأنكزه بخنجري
وأخيراً!
الخنجر خدشه فقط..


وفي القرية حيث التقت جينا بماهر
شكراً يا عزيزتي.. سأنال جائزة على هذه الصورة..
هه.. لو تعرف كم - كيبا ما بك ؟
أغمي عليه! إنه مريض!
ورفاقه أيضاً مصابون بالداء.. ماذا يحدث..
بوكوبو!
ما الأمر؟ ما هو البوكوبو؟
الزنبقة الحمراء رائحتها تقتلنا..
لكنها لم تؤثر بي وبماهر
تؤثر بنا فقط- سنموت إذا لم نشم
ماذا؟ تكلم!
الزنبقة السوداء.. أندر ما في الوجود!
سأذهب وأحضرها مهما كلف الامر!
انتبهي يا جينا!
لكن جينا قررت المخاطرة!
حياتهم متعلقة بي!
توغلت في الغابة أكثر فأكثر..
هنا وجدت الزنبقة الحمراء..
كانت الغابة تمتد إلى اللانهاية.


وحيث توغلت جينا كانت لا تزال تعيش مخلوقات من زمن ما قبل التاريخ !
لم أحلم يومًا أن هذه المخلوقات موجودة هنا!
ولمحت جينا الزنبقة السوداء..
إنها تلمع بنور أسود..
وأخيرًا عثرت عليها!
الصخرة تتحرك!
ولم تكن الصخرة إلا ديناصورًا كبيرًا!
وفي اللحظة الأخيرة نجت جينا من فكه القاتل..


هناك طريقة واحدة للنجاة من هنا..
برشاقة إعتلت جينا رأس العملاق
أرجو أن لايخونني الحظ
والآن سأثير حفيظتهم!
وهكذا تقاتل العملاقان فيما هربت جينا
لم تنته المخاطر بعد. ما هذا الشيء؟
جدار من الأشواك الحية!
وفي حين أطبقت الأشواك رويداً رويداً..
وأخيراً نجوت- لكن.. الزنبقة!

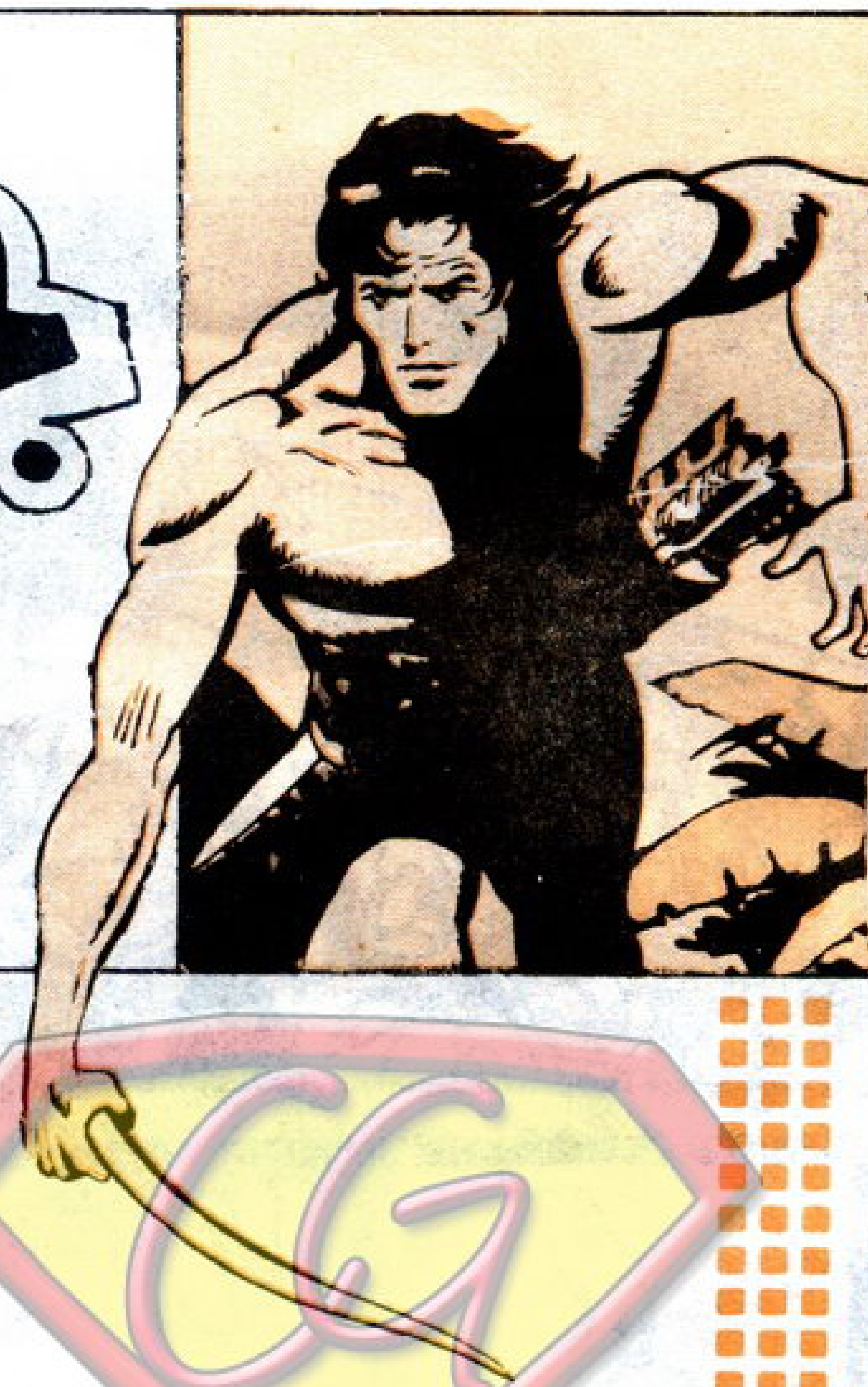


فجأة على صراخ رهيب .. فقد هجم المصابون بجنون ..
آايـي
جينا لم أتمكن من إيقافهم .. إنها الحمى!
إذن سأحصل على الزنبقة مهما كلف الأمر!
لا يا جينا ستموتين!
والتفت الأشواك على طريدتها..
إنها نهايتي!
ونظر الأهالي برعب..
ثم هاجموا جدار الأشواك!
وأنقذوا صديقتهم جينا!
لقد شفوا!
الغابة محيرة يا ماهر!
حين اقتربوا لإنقاذي أثرت بهم رائحة الزنبقة السوداء فشفتهم!
غريب!
وأنت؟ هل التقطت صوراً مثيرة؟
لا.. كنت فقط أرتجف رعبًا لظني أنني فقدتك!

النهاية

جزيرة الأسرار

الحلقة الرابعة عشرة



وبدأت السفن الحربية التابعة لرجال (نيرا) تغرق الواحدة بعد الاخرى ...

واما الفيلة وركابها من رجال الجزيرة السرية فقد ثبتت في البحر ، لان البحر لم يكن عميق اللجة اذ كانت المعركة تقع بقرب الشاطىء لا بعيدا عنه ، وفي عرض البحر ...

واخذ المحاربون فوق الفيلة يصوبون سهامهم نحو الغرقى من رجال (نيرا) ..

وكان قائدهم يقول لطرزان في هذه الاثناء :

ــ انني شديد الاسف لاراقة الدماء ، لقد حاولت كما رأيت ان اتفق معهم على الهدنة ، ولكنهم رفضوا ، ومضوا في طغيانهم ومن واجبي الآن ان اجنب شعب الجزيرة عدوانا ثانيا ، وان اقضي على خصومي القضاء المبرم ..

ولكن طرزان اقنعه رغم هذا كله بالعفو عن هؤلاء المحاربين الذين فرضت عليهم الحرب فرضا ، والذين ارسلوا للسفن قسرا فوافق القائد على ذلك ، وامر رجاله بالكف عن القتل وسفك الدماء الا في حالة الدفاع عن النفس ..

وتطلع القائد حوله ليتأكد من انتهاء المقاومة وهدوء الحالة ، ولكنه ما عتم ان انتفض مذعورا لما شاهد بعض سفن (نيرا) الحربية التي تمكنت من الافلات والهرب ، تتجه نحو الجزيرة السرية ..

وقال مخاطبا طرزان :

ــ ان الماسة العظيمة في خطر عظيم ، فكيف نستطيع حمايتها والمحافظة عليها ورد العدو عنها ..؟

ففكر طرزان قليلا وقد ادهشه تبدل الموقف بهذه السرعة وتمكن بعض سفن نيرا من الافلات والتوجه نحو الجزيرة ثم قال :

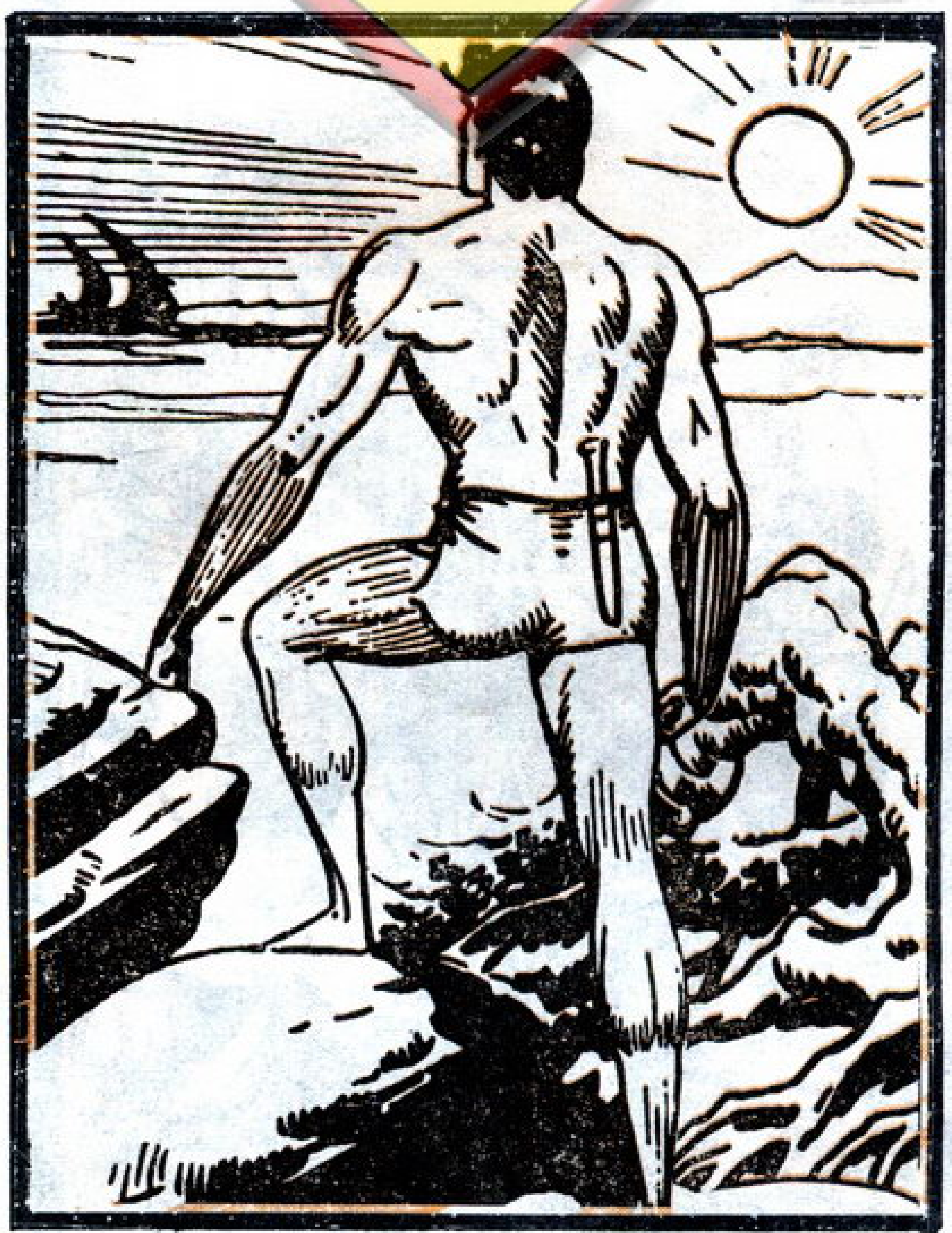
ــ اجمع رجالك وفيلتك ، وسأقودكم انا الى المعركة ..

فأجابه قائد سفن الجزيرة :

ــ ولكن اكثر رجالي هم الآن في البحر ، ولهذا فلن نكون من الكثرة بحيث نستطيع مقاومة العدو ...

فقال طرزان :

ــ لا عليك واترك الامر لي لادير المعركة واقرر الخطة اللازمة في الوقت المناسب ..









جمع قائد الجزيرة السرية ما استطاع جمعه من رجاله ، وسار برفقة طرزان حيث نزلوا في جهة من الجزيرة تكسوها الاشجار ، وتعج فيها الفيلة الكثيرة العدد ، القوية الشكيمة ..

وكان عليهم ان يقاتلوا عدوهم بالحيلة ، فقد كان اكثر عددا وامضى سلاحا ، وكان القائد الى هذا وفي هذا الوقت القصير لم يستطع جمع جميع رجاله المتفرقين في عرض البحر، ولم يكن باستطاعته انتظار عودتهم ، خوفا من ان يتمكن العدو من سرقة الماسة الكبيرة ، والعودة بها الى بلاده فائز غانما .

ولما ايقن طرزان ان المعركة ستكون جاهمة قوية قرر ان يترك (ابلنا) فوق شجرة باسقة من اشجار هذه الغابة ، على ان يعود اليها بعد انتهاء المعركة ، فيجنبها والحالة هذه مخاطر الحرب والقتال ..

ولما اطمئن الى سلامة الفتاة ، سار على راس القليل من محاربي الجزيرة الذين استطاع قائدهم جمعهم في هذا الوقت القصير لملاقاة العدو الذي كان قد نزل الى الجزيرة ، والذي كان في طريقه الى المدينة للاستيلاء على الماسة ..

وفي اثناء الطريق ابصر (طرزان) عددا من الفيلة يتقدم نحوهم ..

فزم شفتيه ، وخشي ان يضطر مع رجاله لمحاربة الفيلة التي كان يبدو انها متوحشة فتضيع الفرصة ، ويتمكن العدو في اثناء ذلك من الوصول الى المدينة، وقتل من فيها من السكان واستلاب الماسة والعودة سالما غانما ..

ولكنه ما لبث ان اطمأن لما أخبره قائد سفن الجزيرة ان هذه الفيلة قد تعودت العمل معهم ، والحرب ضد عدوهم ، وانهم لا يؤذونها ولا يتعرضون لها ، ولهذا فهي تبادلهم عطفا بعطف وعونا بعون ..

وقرر طرزان على الاثر ان يضم هذه الفيلة الى رجاله ، لتكون عونا لهم في الحرب ضد عدوهم ، فيعوضون بواسطتها ما ينقصهم من التفوق العددي ..

وانضمت الفيلة الى الحملة ..

وما لبث طرزان ورجاله ان التقوا برجال (نيرا) ..

وبدات المعركة قوية جاهمة ، وادار طرزان المعركة بمهارة فائقة ، واستخدم الفيلة في محاربة عدوه ببراعة مدهشة .. فقد كان يعرف عاداتها ، ويحسن استخدامها ، بحيث انتهت المعركة بالنصر التام ، والظفر الكامل وتمكن رجال طرزان من القضاء على كل فرد من الاعداء بحيث لا يصل الى سفنه احد منهم ، ليخبر رفاقه بالقصة الرهيبة ، والمذبحة المرعبة ..

ذلك ان الاعداء الذين تمكنوا من الهرب ، واسرعوا لركوب سفنهم ، وقعوا في قبضة البحارة العائدين الى الجزيرة بسفنهم فافنوهم عن آخرهم ..

وبذلك تم النصر لسكان الجزيرة السرية ، وفشلت حملة (نيرا) فشلا تاما ..

عم الفرح الجزيرة بعد هذا الانتصار العظيم ..
واحتفلوا بطرزان احتفالا رائعـا ، فمروا في شوارع مدينتهم وساروا خلفه يغنون ويرقصون ...
واقاموا في مساء يوم الانتصار حفلة رائعة له ، حوت كل ما لذ وطاب من الاطعمة والاشربة . .واكرموه اكراما لـم يكرموه لاحد قبله ..
الم ينقذهم من عدوهم ويعاونهم في حربهم .. وحارب معهم كاشجع ما يحارب اشجع الشجعان ، واقوى انسان ..؟
لقد ادهشتهم قوته ، واثارتهم نخوته ، وعقدوا حول خفته وعضلاته الفولاذية الاساطير والاحاديث ...
وقد سألوه البقاء عندهم ، في مدينتهم .. ليكون قائد جيشهم ..
ولكن طرزان شكرهم على كرمهم ، ومعروفهم وعطفهم ، واعتذر عن قبول هذه الوظيفة بما لديه من المهام الكثيرة في ارض افريقيا ..
واخيرا سألهم عن هذه الماسة الكبيرة ، التي تراق في سبيلها الدماء ... ما هي ؟ وما شكلها ..؟
فقال له كبيرهم :
ـ انها جوهرة الحياة والموت .. تعال معي لتراها بعينيك ..
فقد اصبح من حقك ان تشاهد هذه الجوهرة التي لا يشاهدها سواك من الغرباء ..
وذهب طرزان مع زعماء الجزيرة وكبارها ليشاهد الجوهرة ..
ودخل معهم الى المعبد المخصص لها ..
ووقف امام الماسة المقدسة .. يتأملها ويتفحصها ، وقد بهره النور الذي يلتمع من اطرافها ...
وفجاة تأكد طرزان ان هذه الماسة ليست جوهرة بالمعنى الصحيح .. انها عبارة عن مادة غريبة من الراديوم ما في ذلك شك ولا ريب ..
وما كان مثل هذا النور ليظهر في ماسة مهما كبر وعظم حجمها ...
ولكنه يظهر بالتأكيد في مادة الراديوم الثمينة التي تدهش الابصار بنورها وبريقها ولمعانها وخطرها ...
وقال كبير القوم يخاطب طرزان بعد ان انتهى هذا من فحص الجوهرة :
ـ هذه الجوهرة هي رمز حريتنا .. وما دمنا نحافظ عليها ، فستظل جزيرتنا متمتعة بحريتها ، فاذا فقدناها فقدنا حريتنا معها ..
في هذه الاثناء كانت تقع حوادث اخرى في قصر (نيرا) ..
فقد كان (جوناتان) رفيق طرزان ، يحاول اكتساب عطفها وصداقتها ...
كان يقول لها :







ـ ان الحملة على الجزيرة السرية سوف تفشل تماما .. فدعيني اجمع حملة ثانية اقودها بنفسي ..

« وهي قد فشلت بالتأكيد ، فان الاخبار التي وصلتنا حتى الآن تؤكد هذا الخبر ... واظن ان سكان الجزيرة يحتفلون الآن بانتصارهم هذا ، فلو تمكنت من مفاجأتهم بحملة ثانية لا ينتظرونها ولا يتوقعونها .. فان النصر سيكون امرا واقعا .. »

واقتنعت (نيرا) بكلامه ، وامرت بتجهيز حملة ثانية على الجزيرة ..

وفي مساء اليوم نفسه ، تم تجهيز الحملة ، وسارت تمخر البحر في طريقها الى الجزيرة السرية ..

وكان جوناتان يقود هذه الحملة ..

واما في الجزيرة السرية (كاه) .. فقد اجتمع سكان الجزيرة في معبد الجوهرة يحتفلون بانتصارهم ..

وقد لبس كبيرهم ثوبا براقا لا بد انه مصنوع من مادة الراديوم نفسها ..

وهذه المادة الثمينة النادرة اثمن من الماس ، واندر من اي جوهرة في الدنيا ...

وبينما كان القوم في معبدهم وقد شغلهم سرورهم بانتصارهم عن كل شيء ... اقبل احد الموكلين بالمراقبة ينبيء كبيرهم بان العدو قد عاد الى الجزيرة ... وانه قد تمكن من النزول الى البر ، وهو الآن في طريقه الى المعبد ...

كانت هذه هي الحقيقة المؤلمة التي قرعت آذان القوم وهم في معبدهم ...

لقد اطمأنوا الى انتصارهم ، والى ان عدوهم لن يعاود الهجوم على الجزيرة ، فخلت اطراف الجزيرة من المراقبين ... واقبل الجميع لحضور الاحتفال في المعبد آمنين مطمئنين ...



وبينما القوم في ذهولهم ، اقبل رجال (نيرا) المسلحين وعلى راسهم (جوناتان) حتى اشرفوا على باب المعبد ..

وكم كانت دهشة طرزان عظيمة لما شاهد (جوناتان) على راسهم ، وهو الذي انقذه من الموت اكثر من مرة وكان يعتبره صديقه ورفيقه ...

لقد اذهلته هذه الخيانة التي لم يكن يتوقعها ...

وادمى قلبه ان رجال الجزيرة لم يكونوا مسلحين في الساعة التي هاجمهم فيها (جوناتان) على راس رجاله المسلحين ..



ولكن طرزا نلم يكن ممن يرتدون او يخافون ، او يهربون امام الخطر ، مهما كان عظيما كبيرا ..

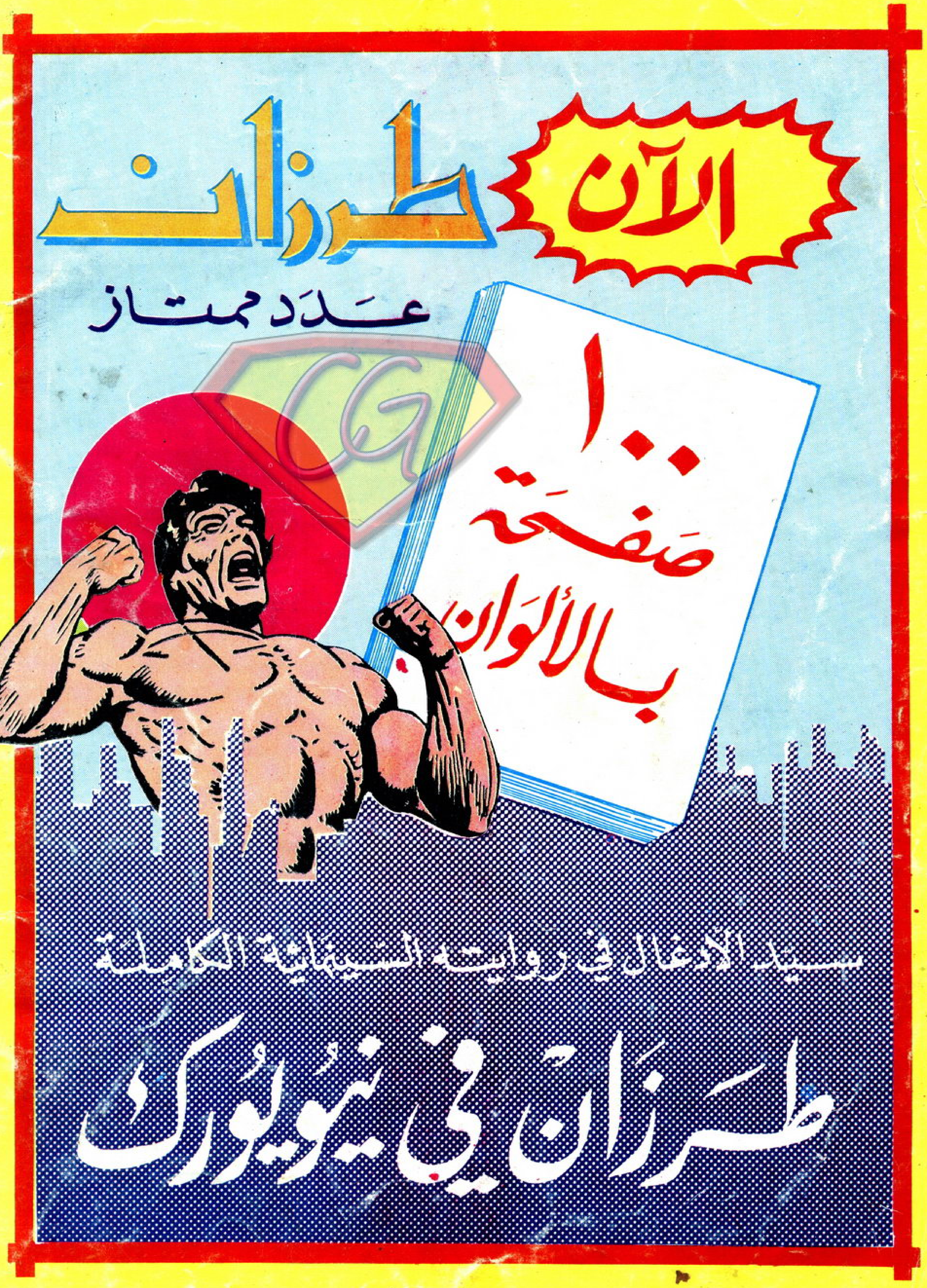
وكان (جوناتان) في هذه الاثناء يصيح وهو على راس رجاله :

ـ ابدأوا بطرزان .. واقبضوا عليه حيا او ميتا ..

وانتفض (طرزان) من شدة الغيظ والحنق لما سمع هذا الكلام ، وصاح برجاله ان يحاربوا عدوهم حتى الموت ...

يتبع في العدد القادم


قريباً
الفتى الذرّي
عدد ممتاز
١٠٠ صفحة بالألوان
تصدر عن مؤسسة بساط الريح
ص.ب: ٢٦٦٨ - بيروت


الآن
طرزان
عدد ممتاز
100 صفحة بالألوان
سيد الأدغال في روايته السينمائية الكاملة
طرزان في نيويورك